



الجامعة الإسلامية بمينيسوتا
مركز الارتباط الدولي
كلية الدراسات العليا
تخصص الدعوة الإسلامية

مذاهب وحركات معاصرة / بحث
القرامطة المنشأ والفكر
دراسة تاريخية وصفية تحليلية
بحث متطلب لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
أحمد عامر طارق كوجان
إشراف
أ.د.: ميسر أحمد المكي

العام الجامعي 1441هـ: 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم:

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وبعد: فإنه من المعلوم أن رسالة الإسلام جاءت لنشر العدل، وأنه لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى، وأن الإسلام ساوى بين الناس بين الأمير و الفقير ، ولكن هذا لم يرض أساطين الشرك، فقامت بينهم و بين المسلمين حرب ضروس، ارتد فيها أعداء الإسلام خائبين منهزمين، فلهجوا إلى اختراق صفوف المسلمين بأسلوب آخر وذلك بأفكار ومكائد خبيثة و هدامة، تتبناها جماعات و فرق متخفية بقناع الإسلام وتبطن الكفر، و من هذه الفرق حركة القرامطة التي عملت على خداع الناس واستغلال عاطفتهم نحو آل البيت، فقد اتخذت هذه الحركة التشيع مطية للوصول إلى أهدافها وتحقيق غايتها، وهذا البحث يتناول هذه الحركة نشأتها و عقيدتها و أفكارها.

خطة البحث:

مشكلة البحث

الدراسات السابقة

أهداف البحث

حدود البحث

تمهيد: تعريف الفرق الباطنية

المبحث الأول: التعريف بالباطنية و لقبهم و أهدافهم

المطلب الأول: التعريف بالباطنية

المطلب الثاني: أصل لقب القرامطة

المطلب الثالث: بدايات دعوة القرامطة

المطلب الرابع: أهداف القرامطة

المبحث الثاني: عقائد القرامطة:

المطلب الأول: في الإلهيات

المطلب الثاني: في النبوات

المطلب الثالث: في الإمامة

المطلب الرابع: في القيامة و المعاد

المطلب الخامس: في التكاليف الشرعية

المبحث الثالث: أساليب القرامطة في الدعوة و العوامل التي

ساعدت على نجاحهم و جرائمهم:

المطلب الأول: أساليب القرامطة في الدعوة

المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على نجاح القرامطة

المطلب الثالث: جرائم القرامطة

المبحث الرابع: مواقع انتشار القرامطة و أقوال العلماء فيهم و

سقوط دولتهم و نهايتهم:

المطلب الأول: مواقع انتشار القرامطة

المطلب الثاني: أقوال العلماء في القرامطة

المطلب الثالث: سقوط دولة القرامطة و نهايتهم

أهم النتائج المستوحاة من البحث

خاتمة البحث

المصادر

الفهرس العام

مشكلة البحث:

إن حركة القرامطة كانت من أخطر الحركات على الإسلام فقد قامت على محاربتة، وارتكاب الكبائر وهتك الأعراض، وسفك الدماء، و السطو على الأم

لاك، إرواء لأحقادهم الدفينة ضد الإسلام، واشباعا لغزائهم فى السيطرة و التسلط و التشفى، فما هى حقيقة القرامطة؟ و ما هى عقيدتها؟ و كيف نشأت؟ و أين انتشرت؟ وماهى أهدافها؟ فهذا البحث من خلاله أحاول الإجابة عن هذه التساؤلات مستعينا بالله تعالى.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: القرامطة بين الدين و الثورة لحسن بزون، حيث يجيب المؤلف عن أسئلة كثيرة تتعلق بالقرامطة، ومن هذه الأسئلة: هل كانوا حركة ثورية فعلا أو أنها كانت مجرد ردة انفصالية تخريبية ضد الإسلام؟، هل كان القرامطة ملحدين أم فاسقين أم كفارا أم كانوا فرقة إسلامية جديدة اخترقت السقف الأيديولوجى للدين وتمردت عليه وأستبدلته بأيديولوجية جديدة؟، وغيرها من هذه الأسئلة التي تدور حول القرامطة.
المصدر: شبكة أبجد للقراءة.

الدراسة الثانية: القرامطة_ نشأتهم دولتهم وعلاقتهم بالفاطميين، حيث يبدأ المؤلف فى هذا الكتاب بالحديث عن أصل السلالة الفاطمية، وتنظيم الدعوة ونشرها، ويحدثنا عن أبي سعيد الجنابى، وخلافة أبي سعيد أبو طاهر الجنابى، ويتناول خلافة أبي طاهر والعلاقات الخارجية للدولة القرمطية، والبنية الداخلية للدولة القرمطية، والديانة القرمطية، والخلاف مع الفاطميين وانحطاط الدولة القرمطية.
المصدر: مكتبة نور لتحميل الكتب الإلكترونية.

الدراسة الثالثة: الجامع فى أخبار القرامطة للدكتور سهيل زكار، حيث يبحث الكاتب فى نشأة القرامطة ويقدم نظريات جديدة حول موطنهم الأول وأصل تسميتهم، ويطرح قضية قرامطة اليمن، وفيه يوضح الكتاب نتائج ثورات القرامطة و أهداف حركاتهم الدينية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، ويوضح أيضا أثر حركاتهم على بقية جماعات القرامطة من ناحية، وبلدان وشعوب العالم الإسلامى من ناحية أخرى.
المصدر: نيل وفرات . كوم.

الدراسة الرابعة: كتاب القرامطة للإمام ابن الجوزي، حيث تكفل الإمام

رحمه الله تعالى بذكر معنى كلمة القرامطة، ومن أين جاءهم هذا الاسم، بشكل لا مجال للزيادة عليه، وقد كشف رحمه الله تعالى عن ماهية مبادئهم، وما تنطوي عليه من مخاطر من وجهة النظر الإسلامية.

المصدر: مكتبة الكتب.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه يكشف حقيقة القرامطة و أهدافهم التي تلتقى مع عقيدة الشيوعية اليوم القائمة على الكفر و الإباحية.

أهداف البحث:

- ١- إظهار حقيقة القرامطة، وإثبات بأنهم مرتبطون بالكفر.
- ٢- اثبات اتخاذهم التشيع مطية لهم للوصول إلى غايتهم و تحقيق أهدافهم.
- ٣- فضح عقيدتهم الهدامة و أفكارهم المفككة للروابط الإخلاقية و المشيعة للفاحشة.

حدود البحث:

الحد الزمني: يجب اتمام البحث خلال شهر إن شاء الله تعالى.
الحد الموضوعي: البحث يتناول حركة القرامطة، وكل شيء يتعلق بهم لإظهارهم على حقيقتهم.

تمهيد: تعريف الفرق الباطنية:

أولاً: سبب التسمية:

وسبب تسميتهم بهذا الاسم لأنهم يزعمون أن لظواهر القرآن بواطن يعرفونها دون سواهم، قال الشهرستاني في سبب تسميتهم بهذا اللقب: ((أنه لزمهم بهذا اللقب لحكمهم بأن لكل شيء ظاهراً وباطناً، ولكل تنزيل تأويلاً))¹.

ثانياً: تعريف كلمة الباطنية:

لفظ الباطنية مأخوذ من كلمة بطن بمعنى خفي فهو باطن، جمعه بواطن، و استبطن أمر وقف على دخلته، والباطنة بالكسرة، السريرة، والباطن هو

1_ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ت: أمير على مهنا، على حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، تاريخ النشر: 1414هـ، 1993م، 292/1.

داخل كل شيء ومن الأرض ماغمض يسمى باطنا².

والباطنية هي الفرق التي تنتسب إلى التشيع، وحب آل البيت، وتتخذ من ذلك ستارا وغطاءا لخداع المسلمين مع إبطانهم للكفر المحض، والباطنية اصطلاح عام يطلق على جمع من الطوائف و الفرق المتعددة المتشعبة، وبينها قاسم مشترك هو الاعتقاد بالظاهر و الباطن، وتأويل نصوص الشريعة تأويلا باطنا يتوافق مع معتقدات زعموا أنهم اختصوا بها وبمعرفة دون سواهم وبهذا يعلم أن الباطنية ليست فرقة واحدة، وإنما فرق متعددة¹. وقد كانت الفرق الباطنية الخنجر المسموم في ظهر الأمة قديما وحديثا، حيث عملت على إفساد عقيدتها وتدميرها بأفكار خبيثة وهدامة، مستغلة عاطفة الناس نحو آل البيت غطاءا لها لتحقيق أهدافها و بث سمومها.

ثالثا: بداية الحركة الباطنية:

قال البغدادي: ((الذين أسسوا دعوة الباطنية: جماعة منهم ميمون بن ديسان المعروف بالقداح، وكان مولى لجعفر الصادق، وكان بالأهواز ومنهم: محمد بن الحسن بدندان، اجتمعوا كلهم مع ميمون بن ديسان في سجن العراق، فأسسوا في ذلك السجن مذاهب الباطنية ...، ثم رحل ميمون بن ديسان إلى ناحية المغرب، وانتسب في تلك الناحية إلى عقيل بن أبي طالب ، وزعم أن من نسله، فلما دخل في دعوته قوم من غلاة الرفض و الحلولية، ادعى أنه من ولد إسماعيل بن جعفر الصادق ثم في دعوته إلى دعوته إلى الباطنية رجل يقال له حمدان بن قرمط ...، وإليه ينتسب القرامطة))³.² وقد اختلف العلماء في نسب هذا الرجل، ولكن مما لا شك فيه أنه مؤسس الفكر الباطني، قال ابن الأثير : ((ألقوا إلى من وثقوا به أن لكل شيء من العبادات باطنا))³.

2_ القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ت: الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، تاريخ صدور الطبعة: 1426هـ / 2005م، 4/202.

3_ الدرر السنية، موسوعة الفرق، الباب الثالث عشر: الباطنية و فرقها، الفصل الأول: التعريف بالباطنية و نشأتها، المبحث الأول: تعريف الباطنية.

1_ ضوابط تكفير المعين عند شيخ الإسلام ابن تيمية وابن عبد الوهاب، أبي العلا بن راشد بن أبي العلا الراشد، مكتبة الرشد، الرياض، تاريخ النشر: 2004م / 1425هـ، ص: 304.

2_ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1417هـ / 1997م.

المبحث الأول: التعريف بالقرامطة ولقبهم وأهدافهم.

المطلب الأول: التعريف بالقرامطة:

يقول مصطفى الشكعة: ((و القرامطة إحدى الفرق المتفرعة عن الإسماعيلية، وتنتسب إلى رجل يقال له حمدان قرمط، وهو أحد مريدي عبد الله بن ميمون القداح الذي اتخذ المذهب الإسماعيلي عقيدة لغرض في نفسه، وما لبث أن انبثق عن مجهوداته وجلده على الدعوة: المذهب الفاطمي و المذهب القرمطي، حتى أن بعض المستشرقين يذهب نتيجة لذلك إلى أن الفاطميين والقرامطة طائفة واحدة))⁴.

و يقول الغزالي: ((وأما القرامطة فإنما لقبوا بها نسبة إلى رجل يقال له حمدان قرمط، كان أحد دعائهم في الابتداء، فاستجاب له في دعوته رجال، فسموا قرامطة و قرمطية))⁵.

المطلب الثاني: أصل لقب القرامطة:

ترجع أصل كلمة القرامطة إلى حمدان بن الأشعث الملقب بالقرمط مؤسس هذه الحركة، وقد اختلفت آراء المؤرخين حول تفسير هذا اللقب، فمنهم قال إنه أحد أجداده، ومنهم من قال إنه لقب بذلك لقصره الشديد، فكانت رجلاه قصيرتان بشكل كبير، مما جعل خطواته قصيرة وملحوظة، ومنهم من قال إنها كلمة غير عربية وتعني الدعوة السرية أو الباطنية⁶.

(1) ⁴ إسلام بلا مذاهب، د. مصطفى الشكعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، تاريخ النشر: 1971م، ص: 239.

(2) ⁵ فضائح الباطنية، الإمام الغزالي، ت: عبد الرحمن بدوي، وزارة الثقافة المصرية، تاريخ النشر:

1383/5هـ/1964م، ص: 23_24.

3_ ⁶ حكايات مجهولة .. حمدان بن الأشعث وثورة القرامطة ضد الدولة العباسية، بقلم محمود عبد الله تهايمي، مقالة بتاريخ 2018/6/9م، البوابة نيوز.

المطلب الثالث: بدايات دعوة القرامطة:

((كانت الدولة العباسية قد بدأت بالتفكك و الضعف، ظهرت أعداد كبيرة من دعاة المذهب الإسماعيلي في اليمن و العراق و شرقي شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس، مما أثار غضب الدولة العباسية وحسد الشيعة الإثنا العشرية لذلك،

وكانت الدعوة الإسماعيلية في العراق تقاد من قبل حمدان قرمط الذي تمكن من تحقيق نجاح كبير واجتذاب الكثير لهذه الدعوة في العراق، وقد بعث حمدان أبو سعيد الجنابي إلى البحرين لنشر الدعوة هناك لتنتشر هناك بشكل كبير، كما انتشرت الدعوة في اليمن و المغرب ووسط و شمال فارس، لقد مثلت الإسماعيلية في تلك الفترة حركة موحدة تدعو إلى محمد بن إسماعيل على أنه إمام غائب وسيعود وكانت القيادة المركزية للدعوة تقع في سلمية بسوريا، وكانت هوية القادة المركزيين سرية،

أعلن عبيد الله المهدي الخليفة الفاطمي بأنه إمام وأنه يتناسل من سلالة محمد بن إسماعيل، والذي لم يكن المهدي المنتظر، وإنما أشاع الإسماعيليون ذلك خشية النيل من أبنائه و سلالته التي استمرت وهم الوافي أحمد بن محمد بن إسماعيل ثم التقى محمد بن أحمد المستور ثم الزكي عبد الله بن محمد، والذي لم يظهروا كأئمة بشكل علني خشية بطش الدولة العباسية، وبالتالي أعلن عبيد الله المهدي أنه الإمام الحادي عشر للمسلمين وأمر جميع الدعاة في مختلف الأمصار بإعلان ذلك ونشر الدعوة باسمه الخاص بدلا من مهدية محمد بن إسماعيل))⁷.

إلا أن الإسماعيلية في العراق و البحرين و خراسان رفضوا الاعتراف بإمامة عبيد الله، وكان على رأسهم حمدان قرمط وواصلوا تمسكهم بإيمانهم الأ صلي بشأن مهدية محمد بن إسماعيل، ليقيموا دولة في البحرين و يعلنوا عن قطع علاقتهم بعبيد الله، فعرفوا فيما بعد بالقرامطة⁸.

ثم بدأ القرامطة بالتنظيم و البروز كحركة مستقلة عندما قرر حمدان قرمط بناء مركز لدعوته قرب مدينة الكوفة، المعقل الأهم و الأكبر للحركات الشيعية منذ أيام الدولة الرمزية حتى ذلك الحين، و سماه دارالهجرة⁹.

(1) ⁷ خرافات الحشاشين و أساطير الإسماعيليين، فرهاد دفتري، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، تاريخ النشر: 1997م، ص: 38.

(2) ⁸ المصدر السابق نفسه، ص: 39.

(3) ⁹ القرامطة من هم وماهي قصتهم مع الحجر الأسود، بقلم يمن حلاق، مقالة بتاريخ 2019 /8/6م، شبكة عربي بوست.

المطلب الرابع: أهداف القرامطة:

يقول أحمد الخطيب: ((وكل من تتبع تاريخ هذه الحركة في فتنها وإرهابها، لابد إذا أراد الحق أن يقول أن هذه الحركة ما ظهرت إلا من أجل شيء واحد محدد، هو محاربة الإسلام بكل الوسائل؛ بارتكاب الكبائر وهتك الأعراس وسفك الدماء بلا حدود والسطو على الأموال والأموال وتحليل المحرمات، إرواء لأحقادهم الدفينة ضد الإسلام وإشباعاً لغرائزهم الحيوانية))¹⁰.

المبحث الثاني: عقائد القرامطة:

المطلب الأول: في الإلهيات:

يعتقد القرامطة أن الله نور علوى لا تشبهه الأنوار ولا يمازجه الظلام، وأنه تولد من النور العلوى النور الشعشاني، فكان منه الأنبياء و الأئمة فهم بخلاف طبائع الناس، وهم يعلمون الغيب ويقدرون على كل شيء، ولا يعجزهم شيء، ويقهرون ولا يقهرون، ويعلمون ولا يعلمون، ولهم علامات معجزات وأمارات ومقدمات قبل مجيئهم و ظهورهم يعرفون بها، وهم مباينون لسائر الناس في صورهم و أطباعهم و أخلاقهم و أعمالهم، وزعموا أنه تولد من النور الشعشعاني نور ظلامى، وهو النور الذى تراه فى الشمس و القمر و الكواكب و النار والجواهر الذى يخالطه الظلام وتجاوز عليه الآفات و النقصان و تحل عليه الآلام و الأوصاب ويجوز عليه السهو و الغفلات و النسيان و السيئات و الشهوات و المنكرات، غير أن الخلق كله تولد من القديم الباري وهو النور العلوى الذى لم يزل ولا يزال و لا يزول، سبق الحوادث و أبدع الخلق من غير شيء كان قبله نافذ و علمه سابق وإنه حى لا بحياة و قادر لا بقدرة، و سميع و بصير لا يسمع و لا يبصر و مدبر لا بجوارح، ولا آلة فيصفون الإله عزوجل، كما يصفه الموحدون، مع قولهم إنه نور لا يشبه الأنوار، ثم يزعمون أن الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و سائر الفرائض نافلة لا فرض، وإنما هو شكر للمنع، وأن الرب لا يحتاج إلى عبادة خلقه، وإنما ذلك شكرهم فمن شاء فعل، ومن شاء لم يفعل، و الاختيار فى ذلك إليهم، و زعموا أنهم لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور أن من مات بلى جسده ولحق روحه بالنور الذى تولد منه حتى يرجع كما كان¹¹.

¹⁰(1) الحركات الباطنية فى العالم الإسلامى، محمد أحمد الخطيب، مكتبة الأقصى، عمان، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1406هـ / 1986م، ص: 167.

(1) ¹¹ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، أبو الحسين الملقب بالعسقلانى، ت: الشيخ محمد زاهد الكوثرى،

لقد أنكر القرامطة المفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية كالجنة و النار و البعث و النشور، وما ذلك إلا لهدم حواجز الحلال والحرام بين المسلمين و إشاعة الفاحشة بينهم.

المطلب الثاني: في النبوات:

أما اعتقاد القرامطة في النبوات فهو قريب من اعتقاد الفلاسفة، وهو أن النبي عبارة عن شخص فاضت عليه من السابق بواسطة الثاني قوة قدسية صافية مهيأة لأن تنتقش عند الاتصال بالنفوس الكلية بما فيها من الجزئيات، كما قد يتفق ذلك لبعض النفوس الزكية في المنام حتى تشاهد من مجارى لأحوال في المستقبل، ويعتقدون أن جبريل عبارة عن العقل الفائض عليه، لا أنه شخص متجسم متركب عن جسم لطيف أو كثيف يناسب المكان حتى ينتقل من علو إلى أسفل¹².

المطلب الثالث: في الإمامة:

يزعم القرامطة أنه لا بد في كل عصر من إمام معصوم، قائم بالحق، يرجع إليه في تأويل الظواهر وحل الإشكال في القرآن و الأخبار، وأنه يساوي النبي في العصمة، ولا يتصور في زمان واحد إمامان، بل يستظهر الإمام بـ الدعاة وهم الحجج، ولا بد للإمام من اثني عشر حجة: أربعة منهم لا يفارقونه¹³.

وفكرة العصمة هذه مأخوذة من مذهب الشيعة الإمامية، وما ذلك إلا لإتخاذهم مبدأ التشيع ستارا وغطاءا لتحقيق أهدافهم.

ويزعم القرامطة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على بن أبي طالب، وأن عليا نص على إمامة ابنه الحسن، وأن الحسن بن علي نص على إمامة أخيه الحسين بن علي، وأن الحسين بن علي نص على إمامة ابنه علي بن الحسين، وأن علي بن الحسين نص على إمامة ابنه محمد بن علي، ونص محمد بن علي على إمامة ابنه جعفر، ونص جعفر على إمامة ابنه محمد بن إسماعيل، وزعموا أن محمد بن إسماعيل إلى اليوم لم يموت، ولا يموت حتى يملك الأرض، وأنه هو المهدي الذي تقدمت به البشارة، واحتجوا في

المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، بلا رقم طبعة، تاريخ النشر: 1968م، ص: 20.

(2) 12 فضائح الباطنية، الإمام الغزالي، ص: 40_41.

(2) 13 القرامطة، الإمام ابن الجوزي، ت: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة، تاريخ

صدور الطبعة: 1401هـ / 1981م، ص: 60.

ذلك بأخبار رويها عن أسلافهم يخبرون فيها أن سبع الأئمة قائمهم¹⁴.

المطلب الرابع: في القيامة و المعاد:

أنكر القرامطة القيامة و أولوها بأنها رمز إلى خروج الإمام، ولم يثبتوا الحشر ولا النشور ولا الجنة ولا النار، ومعنى المعاد عندهم عود كل شيء إلى أصله، قالوا: فجسم الآدمي يبلى، والروح إن صفت بمجانبة الهوى، و المواظبة على العبادات، وغذيت بالعلم، استعدت بالعود إلى وطنها الأصلي، وكمالها بموتها، إذ به خلاصها من ضيق الجسد، وأما النفوس المنكوسة المغموسة في عالم الطبيعة المعرضة عن طلب رشدتها من الأئمة المعصومين ، فإنها أبدا في النار، على معنى أنها تتناسخ في الأبدان الجسمانية، وكلما فارقت جسدا تلقاها آخر، واستدلوا بقوله تعالى: ((إن كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما))¹⁵¹⁶.

المطلب الخامس: في التكليف الشرعية:

لقد عمل القرامطة على تضليل الناس من خلال زعمهم ((أن للقرآن و الإسلام م باطنا يخالف الظاهر، فيقولون: الصلاة المأمور بها ليست هذه الصلاة، أو هذه الصلاة إنما يؤمر بها العامة، وأما الخاصة فالصلاة في حقهم معرفة أسرارنا، و الصيام: كتمان أسرارنا، والحج: السفر إلى زيارة شيوخوا المقدسين))¹⁷.

ادعى القرامطة أن للقرآن الكريم و الشريعة الإسلامية بواطن كما لهم ظواهر، شأنهم كشأن الفرق الباطنية الأخرى، فأولوا أحكام الشريعة الأساسية كالصلاة و الصيام و الحج بشكل يتوافق مع أفكارهم و هواهم، وألغوها نهائيا.

14(2) مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، دار فرانز، فيسبادن (إلمانية)، الطبعة الثالثة، تاريخ

صدور الطبعة: 1400هـ / 1980م، ص: 8.

15 -1 سورة النساء، رقم الآية: 56.

16 -2 القرامطة، ابن الجوزي، ص: 60.

3_ 17 مجموع الفتاوى، الإمام ابن تيمية، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، تاريخ النشر: 1416هـ / 1995م، ص: 203.

المبحث الثالث: أساليب القرامطة في الدعوة والعوامل التي
ساعدت على نجاحهم وجرائهم:

المطلب الأول: أساليب القرامطة في الدعوة:

اعتمد القرامطة في أول أمرهم على إخفاء أفكارهم و عقائدهم شأنهم كشأن
غيرهم من الفرق الباطنية الأخرى، وإظهار أنفسهم على أنهم مسلمين كي
يسهل عليهم الاندماج في المجتمع الإسلامي، وترويج ما يؤمنون به، وقد
اتبعوا عدة أساليب لتحقيق ذلك، ومن هذه الأساليب:

أولاً: إظهار الإسلام و إبطان الكفر:

((فهم يتسترون بالإسلام وبقراءة القرآن وبالصلاة و الصيام، ويظهرون حب
آل البيت و العفاف و الزهد وترك الدنيا و الإعراض عن الشهوات، ويأمرون بـ
الصدق و الأمانة و المعروف، وفي حقيقة الأمر هم على خلاف ذلك؛ إذ
يبطون الكفر و الزندقة و التعطيل و بغض الأنبياء و الرسل، ويميلون إلى

المجون والخلاعة و الانغماس في اللذات و الشهوات.

وفى كل ذلك قد أوثقوا أمورهم بالسرية، وبأخذ الأيمان و العهود على من أجابهم ما يبوحون له من أسرارهم، ولا يكشفون أمرهم إلا بالتدرج على قدر طمعهم في الشخص))¹⁸.

ثانيا: الاستدراج والحيلة:

((إنهم يتصلون بالناس سرا، وينقلونهم عن الإسلام بالحيل و الأيمان الخادعة، ويستدرجونهم إلى مذهبهم من حيث يوافق رأيه لايشعرون شيئا فشيئا، ويخاطبون كل فريق بما يوافق رأيه بعد أن يظفروا منه بالانقياد لهم و الموالاتة لإمامهم.

إذ يوصون دعائهم فيقولون للداعية:

وإن كان يهوديا فادخل عليه من جهة انتظار المسيح، وأن المسيح هو محمد بن إسماعيل بن جعفر؛ وهو المهدي، واطعن في النصارى و المسلمين، وإن كان نصرانيا فاعكس، وإن كان صابئيا فتعظيم الكواكب، وإن كان مجوسيا فتعظيم النار و النور، وإن وجدت فيلسوفا فهم عمدتنا، لأننا نتفق وهم على إبطال النواميس و الأنبياء، وعلى قدم العالم))¹⁹.

((ومن رأيته زيديا أو إماميا فأظهر له بغض أبي بكر وعمر، ثم أظهر له العفاف و التقشف وترك الدنيا و الإعراض عن الشهوات، ومر بالصدق و الأمانة، فإذا استقر عنده ذلك فاذكر له ثلب أبي بكر وعمر، وإن كان سنيا فاعكس، وإن كان مائلا إلى

المجون و الخلاعة فقرر عنده أن العبادة بله و الورع حماقة، وإنما الفطنة في اتباع اللذة و قضاء الوطر من الدنيا الفانية))²⁰.

ثالثا: خداع الناس:

((ومن أساليبهم في خداع الناس اتخاذ الدين مطية لبلوغ أهدافهم، و استغلال ظروف الناس المعيشية المتدنية وعواطفهم الملتهبة للإصلاح برفع شعارات براقعة، فعندما ثار القرامطة كانت لهم أعلام بيض مكتوب عليها:

¹⁸_4 تثبيت دلائل النبوة، القاضى عبد الجبار الهمذاني، دار المصطفى، القاهرة، بلا رقم طبعة، بلا تاريخ نشر، ج: ٢، ص: 376.

1. ¹⁹ المنتظم في تاريخ الأمم و الملوك، ابن الجوزي، ت: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا،

دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1412/هـ / 1992م، ج: 2، ص: ٢٩٣.

²⁰_2 القرامطة في الخليج العربي، بقلم د. محمد أمحزون، مقالة بتاريخ 2013/6/25م، مجلة البيان.

ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم
الوارثين))²¹.

المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على نجاح القرامطة:

للأسف الشديد لقد نجح القرامطة في ثورتهم و بسطوا سيطرتهم
على مناطق واسعة من العالم الإسلامي مستفيدين من عدة عوامل،
فما هي هذه العوامل؟:

(١_ ضعف الدولة العباسية : قامت حركات في أنحاء متعددة من مناطق
الدولة قبل ثورة القرامطة استدعت قوة نفوذ الجند، ثم سيطرتهم الكاملة
وبالتالي على الخليفة، هذا إلى جانب الحروب الطويلة التي خاضها
العباسيون ضد الروم والدويلات التي انفصلت عن جسم الدولة، فكان الجند
بعد امتداد نفوذهم و سيطرتهم يتصرفون تصرفات تسيء إلى سمعة الحكم
وهيبته، ولا يستطيع الخليفة أن يقوم بعمل ضدهم ولو فكر بذلك كان
مصيره القتل أو الخلع، الأمر الذي جعل الخليفة ألعوبة بأيديهم، هذا بالإضافة
إلى هؤلاء القادة كثيرا ما كان ينازع بعضهم بعضا، و القادة من الجند لا
يجيدون التخطيط ولا يحسنون إدارة الشؤون، وعلى هذا تبقى الدولة
ضعيفة و امورها متخربة، ومما زاد في ضعف الدولة كثرة الحركات التي
سبقت ثورة القرامطة، والتي كانت تضرب على الوتر نفسه، وكان أهمها ثورة
الزنج التي أزجت الدولة عدة سنوات وثورات الطالبين المتكررة.

٢_ نقمة الشيعة على العباسيين والدعم الفارسي للثورات المعادية للدولة
العباسية: إن تنكيل العباسيين بالطالبين قد جعل الحقد عليهم شديدا من قبل
الشيعة على اختلاف فرقها، و ينتظرون الفرصة المواتية للانتقام منهم
وبخاصة أن منطقة السواد يكثر فيها الطالبيون و أنصارهم وبشكل خاص
يزيدون في سواد الكوفة قاعدة الشيعة الأولى، وبسبب قربها من فارس
مركز المجوسية التي أظهر الكثير من أتباعها الإسلام وبقوا في الحقيقة
على عقيدتهم الأولى يتعصبون لها و يتخذون من العصبية الفارسية أيضا
دعما لهم، فكانت بلاد فارس تمد الدعوات المعادية للعباسيين بأعداد كبيرة
كلما احتاجت إلى الرجال حقا على الإسلام و أهله، واتجهت أعداد من

²¹3_ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ت: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ
صدر الطبع: 1407هـ / 1987م، ج: 6، ص: 194.

أتباع المجوسية نحو الكوفة مظهرة الإسلام و متخذة من التشيع رداء لها))²²، ومن هذه الدعوات دعوة القرامطة محور بحثنا هذا.

مما لاشك فيه أن بلاد فارس كانت ولا زالت المنبع الرئيسى لحركة القرامطة و أمثالها من الحركات الباطنية التى نشأت على الكره الشديد للإسلام و المسلمين.

المطلب الثالث: جرائم القرامطة:

((وفي سنة 317هـ اشتدت شوكتهم جدا، وتمكنوا من الوصول إلى الكعبة، و الناس يوم التروية، فما شعروا إلا و القرامطة برئاسة أبى طاهر الجناى قد انتهكوا أموالهم وقتلوا كل من وجدوا من الحجيج فى رحاب مكة وشعابها، وفى المسجد الحرام وفى جوف الكعبة، وأمر بقلع باب الكعبة، ونزع كسوتها عنها، ثم أمر بأن يقلع الحجر الأسود، ثم قلعه و أخذوه معهم فمكث عندهم اثنتين و عشرين سنة، وهو ابتلاء من الله للمسلمين فى ذلك الوقت، إلى أن رده هؤلاء القرامطة بتأثير من الفاطميين فى المغرب، وهم الذين أمرهم برد الحجر الأسود إلى مكانه بعد أن ساءت سمعتهم كثيرا فى العالم الإسلامى، ولحق الفاطميين بالمغرب شىء من سوء تصرفاتهم، فسعوا إلى ارجاع الحجر الأسود إلى البيت تغطية لشنائعهم))²³.

مما لاشك فيه أن القرامطة يعتمدون على السرية و التكتم فى نشر أفكارهم و عقائدهم فى مرحلة التأسيس من خلال الأساليب التى ذكرتها سابقا، أما فى مرحلة التمكين فيبوحون بأفكارهم جهارا، وقد يصل بهم الأمر إلى قتل من هم على غير ملتهم، وما اقتحام الكعبة المشرفة و قتلهم الحجاج حولها وسرقتهم الحجر الأسود إلا خير دليل على ذلك، وخير دليل على حقدهم العميق و الدفين ضد الإسلام و المسلمين.

المبحث الرابع: مواقع انتشار القرامطة وأقوال العلماء فيهم

وسقوط دولتهم ونهايتهم:

المطلب الأول: مواقع انتشار القرامطة:

1. ²² القرامطة، محمود شاكر، المكتب الإسلامى، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1979م، ص: ٢١.
1- ²³ فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب عواجى، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر و التسويق، جدة، الطبعة الرابعة، تاريخ صدور الطبعة: 1422هـ / 2001م، ص: 493_498.

((لقد قامت حركة القرامطة في مناطق واسعة وفي عدة بقاع، فقد نسب كل قسم إلى المنطقة التي قوى نفوذه فيها، فيقال قرامطة اليمن و قرامطة البحرين و قرامطة العراق على الرغم من أن قيامهم كان فى وقت واحد تقريبا، وبعضهم على صلة ببعض، ومع هذا فلم يؤلفوا حكومة واحدة تشمل البقاع التي سيطروا عليها كلها.

وما ذلك الاختلاف إلا بسبب الأطماع التي كانت فى ذهن كل مجموعة منهم أو كل أسرة، إذ لم يكن لهم هدف واحد معين يدعون له، وكل ما جمعهم إنما هو الرغبة في اتباع الهوى و إرواء الغزائر))²⁴.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في القرامطة:

اختلف المؤرخون فى أصل مذهب القرامطة، فمنهم من قال بأنهم صابئة، ومنهم من ذكر بأنهم من المجوس الإباحية أتباع مزدك كما ذكر ابن حزم الظاهري، حين وصفهم فقال: ومن هذه الأصول الملعونة حدثت الإسماعيلية و القرامطة، وهما طائفتان مجاهرتان بترك الإسلام جملة، قائلتان بـ المجوسية المحضة، ثم مذهب مزدك الموبد... وكان يقول بوجوب تواسي (تساوي) الناس في النساء و الأموال²⁵.

وقد نسبهم عبد القاهر الإسفرائيني إلى الدهرية الزنادقة، فيقول: الذي يصح عندي من دين الباطنية أنهم دهرية زنادقة يقولون بقدوم العالم، وينكرون الرسل و الشرائع كلها، لميلها إلى استباحة كل ما يميل إليه الطبع، ويستدل على قوله برسالة عبد الله بن الحسين القيروانى إلى سليمان بن الحسين بن سعيد الجنابي في كتابهم ((السياسة و البلاغ الأکید و الناموس الأعظم)) يوصيه فيها: ادع الناس، بأن تتقرب إليهم بما يميلون إليه، وأوهم كل واحد منهم بأنك منهم، فمن أنست منه رشدا فاكشف له الغطاء، وإذا ظفرت بـ الفلسفى فاحتفظ به فعلى الفلاسفة معولنا، وإنا وإياهم مجمعون على رد نواميس الأنبياء، وعلى القول بقدوم العالم، لولا ما يخالفنا فيه بعضهم من أن للعالم مدبرا لا نعرفه²⁶.

ولعلمهم جمعوا بين الدهرية الزنادقة والمجوسية الإباحية فقد قال القيروانى في آخر رسالة له إلى سليمان بن الحسين: وما العجب إلا من رجل يدعي

²⁴القرامطة أصلها.. نشأتها.. عقائدها، بقلم الباحث منتصر الخطيب، بلا تاريخ نشر، القسم العلمى، شبكة الدرر الشامية.

²⁵_1 الفصل فى الملل و الأهواء و النحل، ابن حزم الأندلسى الظاهرى، مكتبة الخانجى، القاهرة، بلا رقم طبعة، بلا تاريخ نشر، ج: ٢، ص: 91.

2- ²⁶ الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر الأسفرائينى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، تاريخ صدور الطبعة: 1977م، ص: 278.

العقل، ثم يكون له أخت أو بنت حسناء وليست له زوجة فى حينها يحرمها على نفسه وينكحها من أجنبى، ولو عقل الجاهل لعلم أنه أحق بأخته وبنته من الأجنبى وما وجه ذلك إلا أن صاحبهم حرم عليهم الطبيبات وخوفهم بغائب لايعقل، وهو الإله الذى يزعمونه، وأخبرهم بكون مالا يروونه أبدا من البعث من القبور والحساب والجنة والنار، حتى أتعبهم بذلك عاجلا، وجعلهم له فى حياته ولذريته من بعد وفاته خوفا (عبيدا أو خادما) واستباح بذلك أموالهم بقوله ((لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى))²⁷، فكان أمره معهم نقدا وأمرهم معه نسيئة، وقد استعجل منهم بذل أرواحهم وأموالهم على انتظار موعد لا يكون، وهل الجنة إلا هذه الدنيا ونعيمها، وهل النار وعذابها إلا مافيه أصحاب الشرائع من التعب و النصب فى الصلاة و الصيام و الجهاد و الحج، وأنت وإخوانك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس، وفى هذه الدنيا ورثتم نعيمها ولذاتها المحرمة على الجاهلين المتمسكين بشرائع أصحاب النواميس، فهنيئا لكم على ماثلتم من الراحة عن أمرهم²⁸.

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى: ومن شر طوائف المجوس الذين لا يقرون بصانع ولا معاد ولا حلال ولا حرام، الخرمية أصحاب بابك الخرمى، وعلى مذاهبهم طوائف القرامطة و الإسماعيلية و الدرزية، وسائر العبيدية الذين يسمون أنفسهم الفاطمية، وهم من أكفر الكفار، وهؤلاء لا يتقيدون بدين من ديانات العالم، ولا بشريعة من الشرائع²⁹.

ورغم اختلاف العلماء فى تحديد مذهب القرامطة، إلا أنى أراهم طائفة فاسدة مبنية على هدم الإسلام عقيدة و شريعة، والإباحية و التشارك فى النساء.

المطلب الثالث: سقوط دولة القرامطة ونهايتهم:

فى عام 931م سلم أبو طاهر الجنابى قائد القرامطة فى البحرين زمام الدولة إلى شاب فارسى كان قد رأى فيه المهدى المنتظر، لكن ثبت أن ذلك القرار كان مدمرا بالنسبة للحركة القرمطية، فقد أقدم ذلك الشاب على إعدام بعض أعيان دولة البحرين حتى وصل الأمر إلى سب محمد صلى الله عليه وسلم والأنبياء الآخرين الأمر الذى هز القرامطة و المجتمع الإسلامى ككل

-3 - سورة الشورى، رقم الآية: 23.
-1 - الفرق بين الفرق لعبد القاهر الأسفرايينى، ج: 1، ص: 281.
-2 - إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ابن القيم الجوزية، ت: حامد الفقى، مكتبة مصطفى البابى الحلبي، القاهرة، بلا رقم طبعة، بلا تاريخ نشر، ج: 2، ص: 247.

مما اضطر أبا طاهر للاعتراف أنه قد خدع، وأن هذا الشخص دجال وأمر بقتله³⁰.

لم تدم زعامة الشاب الفارسي إلا 80 يوماً إلا أنها أضعفت نفوذ القرامطة، وكانت إيذاناً ببداية نهاية دولتهم.

تحولت الأعمال العدائية بين قرامطة البحرين و الفاطميين إلى حرب معلنة إبان عهد المعز وذلك في أعقاب ضم الفاطميين لمصر سنة 969م، وبحلول نهاية القرن العاشر كان قرامطة البحرين قد تقلصوا إلى قوة محلية، وبحلول منتصف القرن الحادي عشر كانت الجماعات القرمطية في العراق و فارس وما وراء النهر قد انحازت إلى جانب الدعوة الفاطمية³¹.

بدأ الضعف يسرى في بنيان دولة القرامطة منذ نهاية القرن الرابع الهجري، فاستغلت قبائل إقليم البحرين هذه الفرصة، وأخذوا ينازعونهم السيادة³².

وذكر ابن خلدون في تاريخه: ((أن الأصغر أبا الحسن الثعلبي زعيم بني ثعلب في الأحساء قد تحالف مع بني مكرم رؤساء عمان لطرد القرامطة، فاستولى بنو مكرم على عمان و الأصغر على الأحساء وخطب فيها الخليفة العباسي))³³.

و في منتصف القرن الخامس، استطاع العوينيون وبعض القبائل العربية الموالية للعباسيين و السلاجقة هزيمة القرامطة و دحرهم عن كامل إقليم البحرين، بعدما ما يقرب من قرنين، استباح فيهما القرامطة دماء المسلمين و أموالهم و أعراضهم³⁵.

أهم النتائج المستوحاة من هذا البحث:

١_ الفرق الباطنية تقوم بتأويل آيات القرآن الكريم و أحكام الشريعة الإسلاميه بشكل يتوافق مع أفكارهم و عقائدهم.

30- خرافات الحشاشين و أساطير الإسماعيليين لفرهاد دفتري، ص: 43.

31- المصدر السابق، ص: 43.

32- الحياة السياسية و الاقتصادية في إقليم البحرين و عمان بين القرنين الخامس و السابع الهجري، د. عبد الله جاسم على آل ثاني، دار العلوم العربية، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1429هـ / 2008م، ص: 110-111.

33-1 تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، تاريخ صدور الطبعة: 1408هـ / 1988م، ج: 4، ص: 118.

2_34 القرامطة .. يوم سرقوا الحجر الأسود و احتلوا الكعبة المشرفة، بقلم محمد شعبان أيوب، مقالة بتاريخ ٧١/٥/١٩١٠٢م، موقع الجزيرة نت.

٢_ الفرق الباطنية تظهر الإسلام وتبطن الكفر المحض.

٣_ القرامطة حركة باطنية هدامة تعمل على هدم الإسلام عقيدة و شريعة، حيث ألغت الأحكام الأساسية للإسلام كالصلاة و الصيام و الحج، وأنكرت المفاهيم الأساسية للعقيدة، كالجنة و النار و البعث والقيامة.

4_ يعتمد القرامطة في مرحلة التأسيس على السرية و التكتم و استدراج الناس إلى ملتهم من خلال الأساليب التي مرت معنا في المبحث الثالث، ويوحدون بأفكارهم جهرا، وقد يصل الأمر بهم إلى قتل من هم على غير ملتهم، كما فعلوا في غزوهم لبيت الله الحرام، وقتلهم الحجاج هناك، وسرقتهم الحجر الأسود و احتفاظهم به، وهذا إن دل، فإنما يدل على حقدهم العميق و الدفين ضد الإسلام.

٥_ إن القرامطة رغم سيطرتهم على مناطق واسعة من الأمة الإسلامية، وأهم هذه المناطق اليمن و العراق و البحرين، إلا أنهم لم يكونوا على قلب رجل واحد، ولم تجمعهم حكومة واحدة أبدا، لم يجمعهم فقط إلا هدم الإسلام بشكل كامل، واستحلال المحرمات، وإرواء الغزائر.

٦_ لم يستطع العلماء تحديد مذهب واحد للقرامطة، بسبب أخذهم لعدة أفكار من مذاهب عديدة، كالدهرية الزنادقة و المجوسية الإباحية.

٧_ بنيت حركة القرامطة على مبدأ الإباحية و التشارك في النساء.

٨_ إن ارتكاب القرامطة لجريمتهم البشعة في بيت الله الحرام إن دل، فإنما يدل على عداهم الشديد للإسلام و المسلمين.

٩_ القرامطة فرقة ملة ظاهرها الإسلام، وباطنها الكفر المحض، نشأت لأجل هدف واحد، القضاء على الإسلام، وهدم حواجز الحلال والحرام، ونشر الرذيلة و الإباحية.

خاتمة البحث: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات تم بفضل الله تعالى هذا البحث عن القرامطة نشأة و اعتقادا و فكرا، ومن خلال ما سبق تبين أن هذه الحركة لها أهداف سياسية اتخذت حب آل البيت مطية للوصول إلى غايتها لاستقطاب الناس عاطفياً و اغرائهم بالمال و إفساد العقيدة الإسلامية وهدم أركان الإسلام الأساسية ونشر الإباحية، ولم يكتفوا بذلك بل روعوا الناس لما صار لهم دويلة وذلك بالإغارة عليهم و قتلهم و سلب ممتلكاتهم، وسبى الأطفال و النساء و حتى الاعتداء على الحجيج و قتلهم في الحرم، وسرقة الحجر الأسود و احتفاظهم به، إن حركة القرامطة الباطنية حركة هدامة للعقيدة و الشريعة مفسدة للأخلاق تحمل في ثناياها الحقد للإسلام و

المسلمين.

المصادر والمراجع:

١_ الملل والنحل، محمد عبد الكريم الشهرستاني، ت: أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، تاريخ النشر: 1414هـ / 1993م.

٢_ القاموس المحيط، الفيرلوز آبادي، ت: الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، تاريخ صدور الطبعة: 1426هـ / 2005م.

٣_ ضوابط تكفير المعين عند شيخي الإسلام ابن تيمية وابن عبد الوهاب، أبي العلا بن راشد بن أبي العلا الراشد، مكتبة الرشد، الرياض، تاريخ النشر: 2004م / 1425هـ.

٤_ إسلام بلا مذاهب، د.مصطفى الشكعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، تاريخ النشر: 1971م.

٥_ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1417هـ / 1997م.

٦_ فضائح الباطنية، الإمام الغزالي، ت: عبد الرحمن بدوي، وزارة الثقافة المصرية، القاهرة، تاريخ النشر: 1383هـ / 1964م.

٧_ حكايات مجهولة.. حمدان بن الأشعث وثورة القرامطة ضد الدولة العباسية، بقلم محمود عبد الله تهامي، مقالة بتاريخ 2018/6/9م.

٨_ خرافات الحشاشين و أساطير الإسماعيليين، فرهاد دفتري، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، تاريخ النشر: 1997م.

٩_ القرامطة من هم وماهي قصتهم مع الحجر الأسود، بقلم يمن حلاق، مقالة بتاريخ 2019/8/6م، شبكة عربي بوست.

١٠_ الحركات الباطنية في العالم الإسلامي، محمد أحمد الخطيب،

مكتبة الأقصى، عمان، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1406هـ
1986م

١١- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، أبو الحسن الملطي العسقي
لاني، ت: الشيخ محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث،
القاهرة، بلا رقم طبعة، تاريخ النشر: 1968م.

٢١- القرامطة، الإمام ابن الجوزي، ت: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي
مي، بيروت، الطبعة الخامسة، تاريخ صدور الطبعة: 1401هـ / 1981
م.

٣١- مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، دار فرانز، فيسبادن
(إمانية)، الطبعة الثالثة، تاريخ صدور الطبعة: 1400هـ / 1980م.

٤١- مجموع الفتاوى، الإمام ابن تيمية، ت: عبد الرحمن بن محمد بن
قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة،
ت: 1416هـ / 1995م.

٥١- اتعاظ الحنفاء، تقي الدين التبريزي، ت: جمال الدين الشيال و
محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،
القاهرة، الطبعة الثانية، تاريخ صدور الطبعة: 1416هـ / 1996م.

٦١- تثبيت دلائل النبوة، عبد الجبار الهمذاني، دار المصطفى، القاهرة
، بلا رقم طبعة، بلا تاريخ نشر.

٧١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، ت: محمد عبد
القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأ
ولى، تاريخ صدور الطبعة: 1412هـ / 1992م.

٨١- القرامطة في الخليج العربي، بقلم د. محمد أمحزون، مقالة
بتاريخ 2013/6/25م، مجلة البيان.

٩١- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الفداء عبد الله القاضي، دار
الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1407هـ

/ 1987م.

٠٢_ القرامطة، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1979م.

١٢_ فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام و بيان موقف الإسلام منها ، د. غالب عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر و التسويق، جدة، الطبعة الرابعة، تاريخ صدور الطبعة: 1422هـ / 2001م.

٢٢_ فرقة القرامطة أصلها.. نشأتها.. عقائدها، بقلم الباحث منتصر الخطيب، بلا تاريخ نشر، القسم العلمي، شبكة الدرر الشامية.

٣٢_ الفصل في الملل و الأهواء و النحل، ابن حزم الأندلسي الظاهري، مكتبة الخانجي، القاهرة، بلا رقم طبعة، بلا تاريخ نشر.

٤٢_ الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر الأسفراييني، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، تاريخ صدور الطبعة: 1977م.

٥٢_ إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ابن القيم الجوزية، ت: حامد الفقى، مكتبة مصطفى البابى الحلبي، القاهرة، بلا رقم طبعة، بلا تاريخ نشر.

٦٢_ الحياة السياسية و الاقتصادية في إقليم البحرين و عمان بين القرنين الخامس و السابع الهجري، د. عبد الله جاسم علي آل ثاني، دار العلوم العربية، بيروت، الطبعة الأولى، تاريخ صدور الطبعة: 1429هـ / 2008م.

٧٢_ تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ت: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، تاريخ صدور الطبعة: 1408هـ / 1988م.

٨٢_ القرآن الكريم.

٩٢_ الدرر السنوية، موسوعة الفرق، الباب الثالث عشر: الباطنية وفرقها، المبحث الأول: التعريف بالباطنية و نشأتها، الفصل الأول: تعريف الباطنية.

الفهرس العام

رقم الصفحة	الموضوع
١٠	تمهيد: تعريف الفرق الباطنية
١١	المبحث الأول: التعريف بالقرامطة
١١	المطلب الأول: التعريف بالقرامطة
١٢	المطلب الثاني: أصل لقب القرامطة
١٢	المطلب الثالث: بدايات دعوة القرامطة
١٣	المطلب الرابع: أهداف القرامطة
١٤	المبحث الأول: عقائد القرامطة
١٤	المطلب الأول: في الإلهيات
١٤	المطلب الثاني: في النبوات
١٥	المطلب الثالث: في الإمامة

١٥	المطلب الرابع: في القيامة و المعاد
١٦	المطلب الخامس: في التكاليف الشرعية
١٦	المبحث الثالث: أساليب القرامطة في الدعوة و العوامل التي ساعدت على نجاحهم وجرائمهم
١٦	المطلب الأول: أساليب القرامطة في الدعوة
١٧	المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على نجاح القرامطة
١٧	المطلب الثالث: جرائم القرامطة
١٨	المبحث الرابع: مواقع انتشار القرامطة و أقوال العلماء فيهم و سقوط دولتهم و نهايتهم
١٨	المطلب الأول: مواقع انتشار القرامطة
١٨	المطلب الثاني: أقوال العلماء في القرامطة
٢٠	المطلب الثالث: سقوط دولة القرامطة و نهايتهم
٢٢	الخاتمة : أهم النتائج المستوحاة من هذا البحث
٢٣	المصادر والمراجع
٢٧	الفهرس العام

